

## السيرة الذاتية

السيد الدكتور جمال حسن العتابي  
مدير عام دار ثقافة الاطفال للفترة 2008

- ❖ ولد السيد الدكتور جمال حسن العتابي عام 1946 في مدينة الناصرية / ناحية النصر في بيئة ريفية متواضعة في بساطتها وعميقة في جذورها الممتدة بأعماق العراق.
- ❖ كان منزل والده (المعلم) بناءه من الطين وسقوفه كالمعتاد لدى العراقيين في الارياف من المواد الاولية البسيطة كحصران القصب والبردي وأعمدة الاشجار فهي تقي العائلة من برد الشتاء وامطاره وحرارة الصيف اللاذع.
- ❖ كان والده رغم شغفه بأمور الحياة المعيشية الا انه كان يولي اهتماماته الفنية جانباً من حياته القاسية حيث يقيم اللوحات للرسم والخط بامكانات متواضعة مع احتفائه بأعداد كبيرة من المجلات العراقية والعربية وبعض الكتب ذات الصلة بفن الخط والرسم في مكتبة صغيرة في احدى غرف المنزل الفقير.
- ❖ في ظل ظروف معيشية متواضعة (مسكن بسيط واهتمامات فنية) تعبر عن عشق الانسان بفنه الاصيل مع بروز شخصيات لامعة ومثقفة من ابناء جيله.
- ❖ وجد السيد جمال العتابي نفسه بين وسط مثقف مثل السيد المرحوم عزيز السيد جاسم وآخر فني مثل السيد طالب القره غولي واخرين مثلهم ولوحات فنية ورسوم للخط العربي تركها له والده ، فولدت اهتماماته من رحم ذلك الارث الاصيل الممزوج بالثقافة والادب والفن لبناء شخصية جمال حسن العتابي.
- ❖ العتابي متزوج له ثلاث اولاد وبنت يقيم معهم في بغداد.
- ❖ بعد انهائه لدراسته الابتدائية والثانوية واصل تحصيله العلمي حيث انهى دراسته في كلية التربية / قسم الجغرافية من جامعة بغداد وحصوله على شهادة البكلوريوس في عام 1968 حيث عين مدرساً بعد تخرجه في قضاء الفلوجة.
- ❖ الطريف بالأمر ان اهتمامات السيد العتابي الثقافية والفنية ليس لها علاقة بتخصصه العلمي وبدأ يواصل عمله الفني اضافة الى كونه مدرساً للجغرافية حيث بدأ العمل كخطاط في صوت الطلبة التي تصدر عن الاتحاد الوطني لطلبة العراق وذلك في عام 1969 كما عمل خطاطاً للاعداد الاولى لمجلة (مجلتي) عندما كان السيد ابراهيم السعيد اول رئيساً لتحرير هذه المجلة في العام 1969 . حيث كان عمله في هذا الجانب ممتعاً مع نخبة من المثقفين منهم عبدالستار ناصر ومخلص خليل وكاظم صالح.

- ❖ واصل السيد جمال العتابي اهتمامه بالخط العربي واجراء التمارين من خلال الدورات الخاصة بذلك وعلى يد شيخ الخطاطين هاشم الخطاط مما جعله يتألق اكثر فأكثر ولم يبتعد عن شيخ الخطاطين فرأيه حاضر في ممارسات العتابي في الخط العربي.
- ❖ خلال زحمة هذا العمل واصل السيد جمال العتابي تحصيله الدراسي للمراحل العليا حيث حصل على الماجستير عن اطروحته في الجغرافية (طريق الحجاز) اشرف عليها د.عبدالجبار الياسري .
- ❖ في عام 2000 حصل على شهادة الدكتوراه عن اطروحته (مدن الضفاف في العراق في العهود الاسلامية) من معهد التاريخ العربي.
- ❖ منذ تخرجه في عام 1968 راح يتواصل مع العمل كخطاط في مجلات عدة ولكن في عام 1973 ترك العمل فيها مضطراً لتعرضه للمضايقات الأمنية من قبل عناصر الامن آنذاك.
- ❖ في عام 1979 عاد للعمل في مجلة (مجلتي) مع السيدة طيبة الذكر امل الشرقي حيث كان لها دور منفرد بأحتضان الاقلام المثقفة التي كتبت للطفل في ذلك الوقت وعندها اصبحت بعد ذلك تأسيس دار ثقافة الاطفال مؤسسة قائمة ذات كيان يهتم بشأن الطفل في العراق ، بعد ازدهار المطبوعات التي تصدر عنها.
- ❖ بعد انقطاعه عن العمل في عام 1980 وبعد تقاعده من الوظيفة وجد نفسه محاصراً من عيون السلطة آنذاك فوجد له ملاذاً آمناً في شارع المتنبي (محل) ليمارس هواياته في العمل كخطاط ليكسب منه مورداً مالياً متواضعاً وفرصة مناسبة لأكمال دراسته الماجستير.
- ❖ رغم التحولات اللازمة التي كان يتبعها في شارع المتنبي الا انه تعرض الى المداهمات من قبل عناصر الامن ليفتشوا في طيات الكتب عن الممنوع منها والتي يقوم بأستنساخها احياناً.
- ❖ في عام 1980 بدأت رائحة الحرب بين العراق وايران تتصاعد ومعها الاستعدادات العسكرية والاستحضارات للحرب قائمة وبتسابق مع الزمن.
- ❖ بدأت عسكرة الاعلام والشعب ومؤسسات الدولة حيث لم يشارك في الحرب مطلقاً فكان اختصاصه في العمل تنقذه من مشاركات الجيش الشعبي ولم يكتب حرفاً واحداً للمعركة آنذاك.
- ❖ بعد ان وضعت الحرب اوزارها عاد العتابي للعمل كمدرس في احدى المدارس المسائية في بغداد ( البياع ) بعيداً عن انظار عيون السلطة في بداية التسعينات.
- ❖ خلال هذه السنين لم يكتب العتابي شيئاً للحرب او للسلطة ينشر في الصحافة بل وجد نفسه قارئاً جيداً لمصادر الثقافة ومتابعاً لأحداث العراق.
- ❖ عمل في مطبوعات ومجلات وصحف محلية في كلية الاعلام ونقابة المعلمين وكلية الآداب العراقية.
- ❖ اما الآن لديه مواد مختلفة تنشر في مجلات عربية وصحف عراقية.

- ❖ كان له اول تصميم لغلاف مجموعة قصصية في عام 1969 (الزمن الصعب) للقاص عبدالامير الحبيب.
- ❖ العتابي عضو في نقابة الصحفيين العراقيين وعضو في اتحاد الادباء العراقيين.
- ❖ للدكتور جمال العتابي باقة أمنيات يتمنى ان تحقق في العراق الجديد منها ان تمتد ثقافة الطفل ومن خلال وسائلها الى ابعد نقطة في العراق وان تصل مطبوعات الطفل الى دول العالم للأطلاع على امكانياتنا الفنية والثقافية وعلى الكتاب والرسامين والمبدعين ان يحصلوا على كامل حقوقهم لكي لا يقيموا في المهجر، واخيراً اتمنى ان تنهض شعبة التوثيق والمعلومات بدورها الرائع بعد ان بدأت بذلك الدور لتوثق للمبدعين وللتاريخ.
- ❖ الدكتور جمال حسن العتابي اصبح مديراً عاماً لدار ثقافة الاطفال في شهر كانون الثاني عام 2008.

(5)